منظمـــة الصحـــة العالميـــة

هيئة التفاوض الحكومية الدولية المعنية باتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبـــغ
الدورة الثانية

A/FCTC/INB2/DIV/1
١٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١

الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ

رسالة من السفير سلسو أموريم، رئيس هيئة التفاوض الحكومية الدولية

أود أن أعرب عن شكري للدول الأعضاء واحدى منظمات التكامل الاقتصادي الاقليميـــة وللمراقبيـــن على مشاركتهم النشطة في الدورة الأولى لهيئة التفاوض الحكومية الدولية المعنية باتفاقيـــة منظمـــة الصحـــة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ (هيئة التفاوض). وللتذكير فقد اتفق في الاجتماع العاشر الذي عقدته الهيئة على أن أعمل، بوصفي رئيسا لهيئة التفاوض، على اعداد نص للرئيس يشير الى الحلول الوسط المحتملة والـــى عدد محدود من الخيارات بالمقارنة مع الوثيقتين المرجعيتين،[١] ويحتوي أيضا على اعـــادة تنظيـــم لمشـــاريع العناصر على أساس التوصيات التي قدمت أثناء الدورة الأولى.[٢]

وقد اتفق أيضا، خلال الاجتماع ذاته لهيئة التفاوض، على أن أتعهد باستكمال نص الرئيس في مطلـــع شهر كانون الأول/ ديسمبر. ومن دواعي سروري أن أفيد بأن العمل قـــد أنجـــز فـــي الموعـــد المضـــروب مما يضمن ارسال النص قبـــل مـــدة كافيـــة من انعقاد الدورة الثانية لهيئة التفاوض (٣٠ نيسان/ أبريل الى ٥ أيار/ مايو ٢٠٠١). وسيتيح ذلك للدول الأعضاء مدة زمنية كافية لاستعراض نص الرئيس واعداد تعليقاتـــها عليه وفقا لذلك. وعليه فان من دواعي سروري أن أرسل اليكم النسخة المرفقة من نص الاتفاقية الاطاريـــة بشأن مكافحة التبغ الذي وضعه الرئيس كيما تتولوا دراسته.

وقد تضمنت مهمة صياغة نص الرئيس الخطوات المبينة أدناه.

١- تم استعراض كل مقترح من المقترحات النصية التي قدمتها الدول الأعضاء (الـــواردة فـــي الوثـــائق AFCTC/INB1/Conf.Paper .Nos 1 to 15/ ومختلف التصويبات) بالاضافة الى التوصيات التـــي قدمتـــها الـــدول الأعضاء (كما ترد في المحاضر الموجزة المؤقتة)[٣] استعراضا وافيا وتمت مقارنتها بالوثائق المرجعية.

---

١ الوثيقتان A/FCTC/INB1/2 و A/FCTC/INB1/2.Add 1.

٢ انظر الوثيقة A/FCTC/INB1/PL/SR/10.

٣ الوثائق AFCTC/INB1/PL/SR/1 to 10/.

٢- بالاستناد الى التعليقات التي أبدتها الدول الأعضاء خلال الدورة الأولى لهيئة التفاوض تم تبسيط هيكل مشاريع العناصر المقترحة. وفي هذا الصدد أدخلت التعديلات الرئيسية التالية:

(أ) أعيدت هيكلة فرع الالتزامات العامة (المادة هاء) لتشمل فقط الأحكام التي يمكن اعتبارها "عامة" حقا؛

(ب) تم الآن تجميع الالتزامات التي تعنى بجوهر الموضوع وتخص التبغ تحت العناوين التالية: التدابير السعرية والضريبية الرامية الى الحد من الطلب على التبغ (المادة واو)؛ التدابير غير السعرية الرامية الى الحد من الطلب على التبغ (المادة زاي)؛ التدابير الرامية الى الحد من الطلب فيما يتعلق بالاعتماد على التبغ والاقلاع عنه (المادة حاء)؛ التدابير المتعلقة بتوريد التبغ (المادة طاء)؛ المراقبة والبحوث وتبادل المعلومات (المادة كاف)؛ التعاون العلمي والتقني والقانوني (المادة لام)؛

(ج) تم ادماج باقي الأحكام التي تعنى بجوهر الموضوع والتي تتعلق بالتبليغ وبتنفيذ الاتفاقية والبروتوكولات المتصلة بها في فرع جديد بعنوان التبليغ والتنفيذ (المادة عين). أما القضايا المتعلقة بالموارد المالية والتقنية الكفيلة بتنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها فقد أدرجت تحت عنوان "الموارد المالية" (المادة فاء)؛

(د) الفرع الذي يتناول التعويض والمسؤولية (المادة ياء) لا يحتوي على مقترحات نصية. وكما تذكرون فقد اقترح خلال الدورة الأولى لهيئة التفاوض بأن تدعو منظمة الصحة العالمية الى الانعقاد فريقا من خبراء القانون يتولى تقديم توصيات الى هيئة التفاوض بشأن طبيعة ونطاق أحكام المسؤولية والتعويض المحتملة. وسيجتمع فريق الخبراء في جنيف في مطلع نيسان/ أبريل ٢٠٠١؛

(هـ) فيما يتعلق بالفروع التي تركز على "مؤتمر الأطراف" (المادة ميم) و"الأمانة" (المادة نون) و"الدعم الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية" (المادة سين) و"التبليغ والتنفيذ" (المادة عين) لا أرى، بالاستناد الى المناقشات المحدودة نوعا ما التي دارت حول هذه المواضيع خلال الدورة الأولى لهيئة التفاوض، أنني أستطيع أن أقدم توصيات محددة في هذه المجالات. غير أنني آمل أن تمثل الاقتراحات التي أبديتها بشأن هذه الفروع أساسا معقولا تقوم عليه مناقشات أكثر تركيزا؛

(و) ترد الأحكام التي تتناول "تسوية النزاعات" في المادة صاد. وبالاستناد الى التعليقات التي أبديت خلال الدورة الأولى لهيئة التفاوض عمدت الى التوسع في قنوات تسوية النزاعات غير الملزمة ولاسيما المساعي الحميدة والوساطة والتوفيق. والنص المتعلق بامكانية انشاء لجنة توفيق هو مقترح جديد وضع لنص الرئيس ولم تناقشه هيئة التفاوض. ولهذا تركت ذلك النص بين قوسين في انتظار التوسع في دراسته. وبالاستناد الى المناقشات التي دارت في الدورة الأولى لهيئة التفاوض، أدرجت التحكيم الاختياري كوسيلة ملزمة وحيدة لتسوية النزاعات؛

(ز) لا تحوي الفروع التي تشمل الديباجة (المادة ألف) والتعاريف (المادة باء) ووضع الاتفاقية (المادة قاف) والبنود الختامية (المادة راء) على أية مقترحات نصية حيث ان هذه المواضيع لم تناقش خلال الدورة الأولى لهيئة التفاوض. وكما أشير اليه في نص الرئيس فان الأحكام في هذه المجالات لابد أن يجري التبحر فيها في دورة لاحقة من دورات هيئة التفاوض.

٣- تمثل مشاريع الأحكام الواردة في نص الرئيس حلا وسطا توصلت اليه بعد استعراض المقترحات والتوصيات التي أبديت خلال الدورة الأولى لهيئة التفاوض وقد راعيت الطلب الذي تقدمت به الهيئة والذي يقضي بأن أعد نصا مبيضا وأن أبذل قصارى الجهد في القيام بذلك.

أما بالنسبة الى أجزاء النص التي كانت المناقشات التي دارت حولها محدودة فانني لم أر أنني أستطيع أن أحكم عليها بسهولة أو أنني أستطيع أن أقترح حلولا وسطا بشأنها. وعليه فقد وضعت بعض أجزاء من النص بين قوسين، من الأمثلة على ذلك الفرع الذي يتناول مؤتمر الأطراف (المادة ميم) للاشارة الى الأجزاء التي تتطلب المزيد من المناقشة. وعلاوة على ذلك فان عبارة "يدرج" الواردة بين معقوفتين [يدرج نص مادة (مواد) أو "مرفق (مرفقات)"] تشير الى امكانية ادراج نص اضافي في ضوء المفاوضات المستقبلية.

٤- أخيرا جرت، خلال الدورة الأولى لهيئة التفاوض، مناقشة مستفيضة ركزت على توزيع عناصر وأحكام محددة بين الاتفاقية الاطارية وبين بروتوكولاتها. وقد اقترحت، واضعا ذلك نصب عيني، خيار التفاوض على البروتوكولات المبدئية اما قبل اعتماد الاتفاقية برعاية هيئة التفاوض أو من قبل مؤتمر الأطراف بعد دخول الاتفاقية حيز النفاذ في مجالات الاعلان عن التبغ والترويج له ورعايته؛ والقضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ؛ وتنظيم محتويات منتجات التبغ وتغليف ووسم منتجات التبغ. واني أذكر أنه قد أعرب عن قدر كبير من الدعم خلال الدورة الأولى لمسألة صياغة بروتوكولات بشأن هذه المواضيع.

والانطباع عندي هو أن الدورة الأولى لهيئة التفاوض قد أدت الى اعطاء زخم ايجابي للمفاوضات. وأملي أن تتاح للوفود بتقديم نص الرئيس الخاص بالاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ قبل وقت طويل من انعقاد الدورة الثانية مدة كافية للاستعداد للعمل الذي ينتظرهم وهو عمل لا يخلو من تحديات.

وسيقسم العمل في الدورة الثانية بين الجلسات العامة والجلسات المتتالية للأفرقة العاملة الثلاثة التي أنشئت خلال الدورة الأولى. وسيجري تعميم جدول أعمال مفصل على الدول الأعضاء في وقت قريب من موعد انعقاد الدورة الثانية. ومن المطلوب من الوفود أن يعدوا أنفسهم بشكل جيد لهذه الدورة بحيث يتسنى لنا احراز تقدم كبير في المفاوضات (بما في ذلك التفاوض على البروتوكولات).

وأود، مجددا، أن أعرب عن شكري لجميع من شارك في الدورة الأولى لهيئة التفاوض وأشجعهم على مواصلة مشاركتهم بنشاط في هذه المفاوضات الهامة.

السفير سلسو أموريم

= = =